مسحوقا بدهن الاريسا وينفع من انتصاب النفس ويتمضمض
به من وجع الاسنان ويدر البول واللبن وينفع من نهشة
الرتيلا واذا بخر به طرد الهوام قالت القاضي وقال غيرجاليننوس
خاصيته اذهاب حمى البلغم والسودا ويقتل حب القرع واذا علق
في عنق المزكوم نفعه وينفع من حمى الربع قال ولا يبعد منفعة
الحار من ادوا حارة بخواص فيها فقد نجد ذلك في ادوية كثيرة
فيكون الشونيز منها لعموم الحديث ويكون استعماله احيانا
منفردا واحيانا مركبا قال القاضي رحمه الله وفي جملة هذه الاحاديث
ما حواه صلى الله عليه وسلم من علوم الدين والدنيا وصحة علم الطب
وجواز التطبيب في الجملة واستحبابه بالامور المذكورة من الحجامة
وشرب الادوية والسعوط والدود وقطع العروق والرقا قال
وقوله صلى الله عليه وسلم انزل الدوا الذي انزل الدا هذا اعلام
لهم واذن فيه وقد يكون المراد بانزاله انزال الملئكة الموكلين
بمباشرة مخلوقات الارض من دوا قال وذكر بعض الاطبا في قوله
صلى الله عليه وسلم شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار انه اشارة
الى جميع ضروب المعافاة والله اعلم **قوله** ان جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما عاد المقنع هو بفتح القاف والنون المشددة قوله
يشتكي خراجا هو بضم الخا وتخفيف الرا قوله اعلق فيه محجما هو
بكسر الميم وفتح الجيم وهي الالة التي تمص ويجمع بها موضع الحجامة
واما قوله شرطة محجم فالمراد بالمحجم هنا الحديدة التي يشرط بها
موضع الحجامة ليخرج الدم قوله فلما راى تبرمه اي تضجره
وسامته منه قوله عن جابر بن عبد الله قال رمي ابي يوم
الاحزاب على اكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوله ابي
بضم الهمزة وفتح البا وتشديد اليا هكذا صوابه وكذا هو في
الروايات والنسخ وهو ابي بن كعب المذكور في الرواية التي

قبل هذه وصحفه بعضهم فقال بفتح الهمزة وكسر البا وتخفيف
اليا وهو غلط فاحش لان ابا جابر استشهد يوم احد قبل الاحزاب
باكثر من سنة واما الاكحل فهو عرق معروف قال الخليل
هو عرق الحياة يقال هو نهر الحياة ففي كل عضو شعبة منه وله
فيها اسم منفرد فاذا قطع في اليد لم يرقا الدم وقال غيره هو
عرق واحد يقال له في اليد الاكحل وفي الفخذ النسا وفي الظهر
الابهر واما الكلام في اجرة الحجام فسبق قوله فحسمه اي كواه
ليقطع دمه واصل الحسم القطع قوله صلى الله عليه وسلم الحمى من
فيح جهنم فابردوها بالما وفي رواية من فور جهنم هو بفتح الفا
فيهما وهو شدة حرها ولهبها وانتشارها واما ابردوها فبهمزة
وصل وبضم الرا يقال بردت الحمى ابردها بردا على وزن قتلتها
اقتلها قتلا اي اسكنت حرارتها واطفات لهبها كما قال في الرواية
الاخرى فاطفئوها بالما وهذا الذي ذكرناه من كونه بهمزة
وصل وضم الرا هو الصحيح الفصيح المشهور في الروايات
وكتب اللغة وغيرها وحكى القاضي عياض في المشارق انه يقال
بهمزة قطع وكسر الرا في لغة وقد حكاها الجوهري وقال
هي لغة ردية وفي هذا الحديث دليل لاهل السنة ان جهنم مخلوقة
الان موجودة **قوله** عن اسما انها كانت تؤتى بالمراة الموعوكة
فتدعو بالما فتصبه في جيبها وتقول ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابردوها بالما وفي رواية صبت الما بينها
وبين جيبها قال القاضي هذا يرد قول الاطبا ويصحح حصول
البرء باستعمال المحموم الما وانه على ظاهره لا على ما سبق من
تاويل المازري قال ولولا تجربة اسما والمسلمين لمنفعته لما
استعملوه قولها لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
فاشار ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدوا فلما افاق قال

Copyright © King Saud University